

## المفعول فيه ( الظرف )

**المفعول فيه : أو الظرف :** اسم زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو :

أمكث هنا أزمنًا

سافر محمد ليلاً

**قال تعالى : ((وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا))**

فـ ( هنا ) ظرف مكان و ( أزمنًا ) ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى أمكث في هذا الموضع وفي أزمن وكذلك ( بكرة وأصيلًا ) .  
واحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبراً :  
**كقوله تعالى : ((هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا))**

**و نحو : يوم الجمعة يوم مبارك**

**و يوم عرفة يوم مبارك**

**و الدار لزيد**

فإنه لا يسمى ظرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجروراً نحو :

**سرت في يوم الجمعة**

**وجلست في الدار**

على أن في هذا ونحوه خلافاً في تسميته ظرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نُصِبَ منهما مفعولاً به نحو :

**بنيت الدار وشهدت يوم الاحتفال .**

واحترز بقوله باطراد من نحو :

**دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام**

فإن كل واحد من ( البيت والدار والشام ) وقعت شبيهة بالمفعول به هي بحكم المفعول به في المعنى لذا فهي لم تتضمن معنى في في هذا الموقع فخرجت عن كونها مفعولاً فيه منصوباً إلى الشبه بالمفعول به .

### حكمه

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان ( **النصب** ) والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو :

**عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الأمير**

أو الفعل نحو:

**ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الأمير**

أو الوصف نحو:

**أنا ضارب زيدا اليوم عندك.**

والناصب له إما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا نحو أن يقال :

**متى جئت؟ فتقول : يوم الجمعة وكم سرت؟ فتقول : فرسخين**

والتقدير: جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين.

أو وجوبا كما إذا وقع الظرف صفة نحو:

**مررت برجل عندك**

أو صلة نحو:

**جاء الذي عندك**

أو حالا نحو:

**مررت بزيد عندك**

أو خبرا في الحال أو في الأصل نحو :

**زيد عندك و ظننت زيدا عندك.**

فالعامل في هذه الظروف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة ( استقر أو مستقر ) وفي الصلة ( استقر ) لأن الصلة لا تكون إلا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة

أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو:

**سرت لحظة وساعة**

أو مختصا إما بإضافة نحو :

**سرت يوم الجمعة**

أو بوصف نحو:

**سرت يوما طويلا**

أو بعدد نحو :

**سرت يومين.**

وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه إلا نوعان :

**أحدهما :** المبهم كالجهات الست نحو : ( فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ) ونحو هذا : كالمقادير نحو : ( غلوة وميل وفرسخ وبريد ) تقول :

**جلست فوق الدار وسرت غلوة**  
فتنصبهما على الظرفية.

**والثاني :** ما صيغ من المصدر نحو:

**مجلس زيد ومقعه**

وشرط نصبه قياساً أن يكون عامله من لفظه نحو:

**قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو**

فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو:

**جلست في مرمى زيد**

فلا تقول جلست مرمى زيد إلا شذوذاً.

ومما ورد من ذلك قولهم :

**( هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا )**

أي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة

وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي .

ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى : **( متصرف وغير متصرف )**

فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان : ما استعمل ظرفاً وغير ظرف كـ ( يوم )  
و ( مكان ) .

فإن كل واحد منهما يستعمل ظرفاً نحو :

**سرت يوماً وجلست مكاناً**

ويستعمل مبتدأ نحو :

**يوم الجمعة يوم مبارك**

**ومكانك حسن**

وفاعلاً نحو :

**جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك.**

**وغير المتصرف:** هو مالا يستعمل إلا ظرفا أو شبهه نحو: ( سحر ) إذا أردته من يوم بعينه فإن لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى: (( إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجِينَاهُمْ بِسَحَرٍ )) و ( فوق ) نحو :

**جلست فوق الدار**

فكل واحد من سحر وفوق لا يكون إلا ظرفا

والذي لزم الظرفية أو شبهها ( **عند ولدن** ) والمراد بشبه الظرفية أنه لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجرورا بـ ( من ) نحو :

**خرجت من عند زيد**

ولا تجر عند إلا بمن فلا يقال :

**خرجت إلى عنده**

ينوب **المصدر** عن ظرف المكان قليلًا كقولك :

**جلست قرب زيد**

أي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف إليه مقامه فأعرب بإعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول :

**أتيتك جلوس زيد**

تريد مكان جلوسه.

**ويكثر إقامة المصدر** مقام ظرف الزمان نحو :

**أتيتك طلوع الشمس وقدم الحاج وخروج زيد**

والأصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف إليه بإعرابه وهو مقيس في كل مصدر

وينوب أيضا لفظ ( **بعض** ) ولفظ ( **كل** ) مضافين إلى الظرف، نحو :

**بحثت عنك كل مكان**

**و سرت كل اليوم**

وذلك من جهة أن كلمتي بعض وكل بحسب ما تضافان إليه، وقد مضى في باب المفعول المطلق أنهما ينوبان عن المصدر في المفعولية المطلقة.

**صفة الظرف** نحو :

**سرت طويلا شرقي القاهرة**

وينوب اسم العدد المميز بالظرف نحو :

**صمت ثلاثة أيام، وسرت ثلاثة عشر فرسخا**